زوالها عنها الى الاخرة وسكنتم فيها في مساكن الذين ظلموا انفسهم بالكفر
من الامم السابقة وتبين لكم كيف فعلنا بهم من العقوبة فلم تتزجروا و
تعتبروا بما بينا لكم الامثال في القران فلم تعتبروا وقد مكروا بالنبي صلى الله عليه
وسلم مكرهم حيث اراد واقتله او تقييده او اخراجه وعند الله مكرهم اي علمه
وجزاءه وان ماكان مكرهم وان عظم لتزول منه الجبال للمعنى لايعباء به
ولايضر الا انفسهم والمراد بالجبال هنا قيل حقيقتها وقيل شرايع الاسلام
المشبهة بها في التقرار والثبات وفي قراءة بفتح لام لتزول ورفع الفعل فان
مخففة والمراد تعظيم مكرهم وقيل المراد بالمكر كفرهم وينا سبه على الثانية
تكاد السموات يتفطرن منه وتنشق الارض وتخر الجبال هدا وعلى الاول
ماقرئ وماكان فلا تحسبن الله مخلف وعده رسله بالنصر ان الله عزيز
ظالب لايعجزه شيء ذو انتقام ممن عصاه اذكر يوم تبدل الارض غير الارض
والسموات هو يوم القيمة فيحشر الناس على ارض بيضاء نقية كما في حديث
الصحيحين ومروي مسلم حديث سئل النبي صلى الله عليه وسلم اين الناس
قال على الصراط وبرز واخرجوا من القبور لله الواحد القهار وترى
يامحمد تبصر المجرمين الكافرين يومئذ مقرنين مشدودين مع شياطينهم
في الاصفاد القيود والاغلال سرابيلهم قمصهم من قطران لانه اهج للنار
النار وتغشى تعلو وجوههم النار ليجزي متعلق ببرزوا الله كل نفس

ماكسبت من خير وشر ان الله سريع الحساب يحاسب جميع الخلائق في
قدر نصف نهار من ايام الدنيا كحديث بذلك هذا القران بلاغ للناس اي
انزل لتبلغهم ولينذروا به وليعلموا بما فيه من الحجج انما هو اله واحد
وليذكر بادغام التاء في الاصل في الذال يتعظ اولوا الالباب اصحاب العقول

سورة الحجر مكية تسع وتسعون آية بسم الله الرحمن الرحيم

ع

الجزء الرابع والعشرون

الر الله اعلم بمراده بذلك تلك هذه الايات آيات الكتاب القران والاضافة
بمعنى من وقرآن مبين مظهر للحق من الباطل عطف بزيادة صفة ربما
بالتشديد والتخفيف يود الذين كفروا يوم القيمة اذا عاينوا حالهم وحال
المسلمين لو كانوا مسلمين وورب للتكثير فانه يكثر منهم تمنى ذلك وقيل للتقليل
فان الاهوال تدهشهم فلا يفيقون حتى يتمنوا ذلك الا في احيان قليلة
ذرهم اترك الكفار يامحمد ياكلوا ويتمتعوا بدنياهم ويلههم يشغلهم الامل
بطول العمر وغيره عن الايمان فسوف يعلمون عاقبة امرهم وهذا قبل
الامر بالقتال وما اهلكنا من زائدة من قرية الا ولها كتاب اجل
معلوم محدود لهلاكها ما تسبق من زائدة امة اجلها وما يستاخرون
يتاخرون عنه وقالوا اي الكفار مكة للنبي صلى الله وسلم يا ايها الذي
نزل عليه الذكر القران في زعمه انك لمجنون لو ما هلا تاتينا بالملائكة
ان كنت من الصادقين في قولك انك نبي وان هذا القران من عند الله